[71] عليه السلام أنه قال: ثم إن عمر هلك وجعلها شورى وجعلني سادس ستة كسهم الجدة، وقال: اقتلوا الاقل، وما أراد غيري، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي، وألزقت كلكي (1) بالارض.. الخبر. وروى ابن أبي الحديد في الشرح (2)، وابن الاثير في الكامل (3)، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه.. أنه قال يوما لابن عباس: أتدري ما منع الناس لكم (4) ؟. قال: لا، يا أمير المؤمنين. قال: و (5) لكني أدري. قال: ما هو يا أمير المؤمنين ؟. قال: كرهت قريش أن تجمع لكم النبوة والخلافة فتجحفوا الناس جحفا (6)، فنظت قريش لانفسها فاختارت، ووفقت فأصابت. فقال ابن عباس: أيميط - أمير المؤمنين - عني غضبه فيسمع ؟. قال: قل ما تشاء. قال: أما قول أمير المؤمنين إن قريشا اختارت (7) لانفسها فأصابت ووفقت.. (8) فإن الله تعالى يقول: (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة) (9)، وقد علمت -

---

في (س): الكلل. وهنا حاشية جاءت في (ك) وهي: والكلل والكلكل: الصدر، أو ما بين الترقوتين. مجمع. انظر: مجمع البحرين 5 / 465، وفيه: الكلكل والكلكال. (2) شرح النهج 12 / 53 - 55. (3) الكامل لابن الاثير: 3 / 34 [دار الكتاب العربي] باختلاف كثير أشرنا لبعضه. (4) في المصدرين: منكم. وهو الظاهر. (5) لا توجد الواو في الشرح. (6) في المصدر: فيجخفوا جخفا. الجخف: هو الفخر والشرف، ويروى جفخا. ذكره ابن الاثير في النهاية 1 / 242، انظر: مجمع البحرين 5 / 31، والقاموس 3 / 121، وفي الكامل: فتبجحوا على قومكم بجحا بجحا. (7) إن في نقل عبارة المصدر تقديم وتأخير، فإن قوله: اختارت.. إلى قوله: ولا محدود، جاء في المصدر تلو آية: (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين)، باختلاف نشير إليه. (8) لا توجد في المصدر: لانفسها فأصابت ووفقت. توجد القضية إلى هنا في ديوان زهير: 281 - 283. (9) القصص: 68.
